[331] يكون أفضل أعمالك، قال: يا رب عرفني لاعرف. قال الله تعالى: يا آدم إن محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى العرش لرجح بهم، وإن رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح به، وإن رجلا من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم. يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة، إن الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم إلى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة. ولو أن رجلا ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله أجمعين. (1) بيان: قوله: لا يعذب بها، أي بالتوبة والاعتراف، قوله: عن فاعل هذه أي المعاندة. 13 - فض، يل: بالاسناد يرفعه إلى ابن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما خلق آدم فسأل ربه أن يريه ذريته من الانبياء والاوصياء المقربين إلى الله عزوجل، فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى إلى أن انتهى إلى محمد النبي العربي عليه أفضل الصلاة والسلام فوجد عند اسمه اسم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال آدم: هذا نبي بعد محمد. فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وأبو ذريته (عليه السلام)، فلما وقع آدم في الخطيئة جعل يتوسل إلى الله

_____

(1) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري (عليه السلام): 157.